

# أمداء

من دارفور



المياه من أجل سلام مستدام في دارفور  
المؤتمر الدولي للمياه يسعد إلى جمع  
مليار دولار أميركي

اليوناميد وتنمية  
المياه في دارفور

التحدي المرض



اليوناميد

### محطات هامة

03 | حصاد شهر ابريل

### مياه

04 | المياه من اجل سلام مستدام

12 | المياه - أكثر الموارد قيمة في دارفور

### صحة عامة

06 | تحدي المرض

### اليوناميد

08 | ناقلات الماء تخفف العبء على نساء دارفور

10 | اليوناميد وتنمية المياه في دارفور

### بيئة

14 | شجرة المورينقا وسيلة شعبية لتنقية الماء

### ثقافة

15 | المواهب المحلية تحتضن تراث دارفور

رئيس شعبة الاتصال والإعلام

كمال صاعقي

رئيس التحرير

شارون مكفيرسن

نائب المدير

سوزن مانويل

كتابة وتدقيق

آلاء مياحي

شارون لوكونكا

غيومار ساو بوليه

ميادة أمبدة

مساهمة

بريانكا خانا

تصوير

اوليفر شاسو

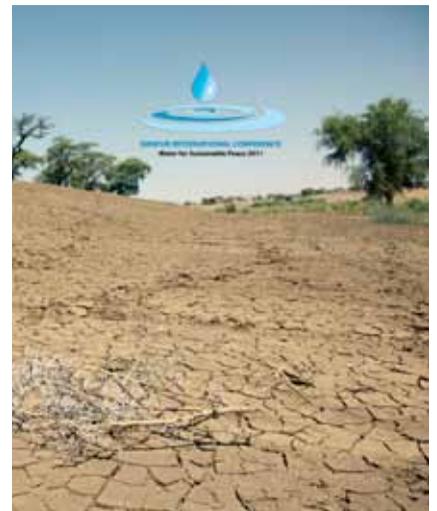
البرت كونزالس فاران

سيني كولي

تصميم

آري سانتوسو

تصوير اوليفر شاسو



تصوير البرت كونزالس فاران



### إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 4497 إلى 249-92-442-7941+

بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID



twitter.com/UN\_AUinDarfur



التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

## حصاد شهر أبريل



**22** أطلع الممثل الخاص المشترك، السيد إبراهيم غمباري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في الخرطوم على الوضع الأمني والتطورات في المجالين الإنساني والسياسي بالإضافة إلى دعم مفاوضات السلام بالدوحة. وأعلم السيد غمباري المجلس كذلك بأن البعثة زادت من عدد دورياتها ونطاقها وكثافتها غير أن الضربات الجوية قد ازدادت أيضاً.

تم إطلاق حملة في نيالا حيث سلم أكثر من ألف من المقاتلين السابقين أسلحتهم. وقد نظمت هذه الحملة مفوضية شمال السودان لنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج بدعم لوجستي وفني من اليوناميد واليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كان هؤلاء المقاتلون السابقون تابعين للقوات المسلحة الحكومية ولعدد من الحركات المتمردة.



**29** احتفلت اليوناميد باليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في ولايات دارفور الثلاث. وتهدف المناسبة إلى الإشادة بأكثر ١٢٠ ألفاً من العسكريين والشرطة والموظفين المدنيين الذين يعملون على نطاق العالم تحت ظل الراية الزرقاء وتهدف أيضاً إلى تذكّر الذين فقدوا أرواحهم من أجل قضية السلام، ويركز شعار هذه السنة "القانون. النظام. السلام" على الجهود المبذولة لتعزيز حكم القانون.

**31** يندرج تأسيس حوار وتشاور دارفوريين داخليين مدعومين من لجنة مراقبة دولية بين النقاط الأساسية التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر أصحاب المصلحة في دارفور وقد عقد في الدوحة في قطر. وخلال المناقشات التي امتدت على مدى خمسة أيام، تطرق ٥٠٠ ممثل عن الحكومة والحركات المسلحة والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والنازحين واللاجئين إلى القضايا الرئيسية في الصراع.



**13** عُين كل من جان بينغ، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وبان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة أيشاتو مينداودو سليمان من النيجر كنائب للممثل الخاص المشترك للشؤون السياسية.

**14** حضر أكثر من ٦٠٠٠ شخص حفل تخرج أكثر من ٣٠٠٠ من طلاب جامعة السودان المفتوحة وقد نُظم بدعم من اليوناميد، الفاشر، شمال دارفور. وقد ذكّر الممثل الخاص المشترك، السيد إبراهيم غمباري الخريجين بأنه تترتب عليهم مسؤولية خاصة ألا وهي استعمال المعرفة التي اكتسبوها في الجامعة للعمل من أجل السلام في دارفور. كما وخاطب الحشد أيضاً السيد خميس كاجو كُندة، وزير التعليم العالي الاتحادي والسيد عثمان محمد يوسف كبر، والي شمال دارفور. وقد بدأ حفل التخرج في ١٢ مايو بحفل موسيقي برعاية اليوناميد، أحياء الموسيقار السوداني الشهير عبد القادر سام.



**19** افتتح الممثل الخاص المشترك، السيد إبراهيم غمباري ومدير شرطة ولاية شمال دارفور، السيد عمر الأمين مركز عمليات أمنية مشترك يهدف إلى تنسيق الجهود بين اليوناميد والشرطة السودانية من أجل توفير بيئة آمنة أكثر لمواطني الفاشر في شمال دارفور. وقد أعرب الممثل الخاص المشترك عن أمله بإنشاء مثل هذا النوع من المراكز في ولايات دارفور الأخرى.



**01** أعلن الممثل الخاص المشترك لليوناميد، السيد إبراهيم غمباري عن مشروع يهدف إلى تعزيز إمكانية وصول وكالات العون الإنساني لتلبية حاجات المجتمعات النائية في المناطق المتأثرة بالنزاع في دارفور. وقد أطلق على هذا المشروع اسم "سلة الربيع" وكان من تنظيم اليوناميد ومكتب تنسيق العون الإنساني التابع للأمم المتحدة (OCHA).

**03** إلتقى الممثل الخاص المشترك، السيد إبراهيم غمباري رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد جان بينغ في أديس أبابا، أثيوبيا. وقد قدّم له ملخصاً عن التطورات الأخيرة باليوناميد بما في ذلك الوضع الأمني الراهن في السودان ومسار عملية السلام.



**04** زار المبعوث الأمريكي الخاص للسودان، السيد برينستون ليمان رئاسة اليوناميد في الفاشر لأول مرة. وقد أطلع على سير المحادثات الجارية في الدوحة والوضع الأمني في دارفور وجهود اليوناميد الحالية الرامية إلى ضمان الزيادة من إمكانية وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتأثرة بالنزاع وكذلك تم إطلاعه على العملية السياسية في دارفور.

**10** إجتمع أكثر من ٥٠٠ من شيوخ القرى المحيطة بترتتي وزالنجي في غرب دارفور في سوق نيلة بيضة للمشاركة في مؤتمر نظمه خريجو الجامعات الجدد وقد ضمّ هذا الاجتماع وهو الأول من نوعه، ممثلين عن المجتمع المدني وزعماء الإدارة الأهلية وتنظيمات المرأة ومسؤولي الحكومة المحليين وقادة المجتمع.

# المياه من أجل سلام مستدام في دارفور المؤتمر الدولي للمياه يسعد إلى جمع مليار دولار أميركي

بقلم ألاء مياهي

المياه أحد أهم أسباب الصراع في دارفور وقد أدى شح الموارد وامتداد سنوات الحرب والجفاف وزيادة قيمة المياه وكلفة استخراجها إلى صعوبة حصول أهل دارفور عليها.

وشكل العدد المتزايد للنازحين بسبب الحرب ضغطاً إضافياً على موارد المياه المحدودة والبنى التحتية في المدن كما أسهم في استنزافها.

وتقول الحاجة سعاد التي كانت تملك حقلاً زراعياً في قريتها تارني التي تبعد حوالي ٢٠ كيلومتراً جنوب شرق الفاشر، إنهم يعتمدون على الأمطار والآبار للحصول على الماء إلا أن ندرة المياه لطالما كانت هاجساً يؤرقهم. لقد فزت الحاجة سعاد وأسررتها في العام ٢٠٠٣ من قريتها إلى معسكر أبو شوك للنازحين في ضواحي الفاشر وتقول في هذا الصدد: «نجلب الماء الآن في ١٠ جركات كل أربعة أيام حيث أذهب إلى محطة المياه في الصباح الباكر قرابة الساعة السابعة والنصف صباحاً وأقف في صف طويل حتى فترة بعد الظهر وفي أحيان أخرى ننتظر حتى المساء لماء الجركات.»

ويقوم عدد كبير جداً من النازحين الدارفوريين في معسكرات النزوح بما تقوم به الحاجة سعاد بشكل يومي، إلا أن الوضع في القرى ليس بأفضل حيث يحتاج المزارعين إلى الماء لري محاصيلهم ولاستخداماتهم الشخصية، وتضيف الحاجة سعاد: «بعد العودة إلى قرانا وبعد أن يستتب الأمن فيها، سنكون بحاجة إلى مصادر مياه ملائمة.»

كما وستجذب الحاجة الماسة إلى مصادر المياه الحديثة المتوفرة للجميع في كل أرجاء دارفور أنظار المجتمع الدولي حيث تجرى للمرة الأولى ترتيبات لتنظيم مؤتمر مياه لدارفور يعقد بالخرطوم ما بين ٢٧ و ٢٨ يونيو تحت شعار «المياه من أجل سلام مستدام».

ويتوقع أن يشارك في التجمع الذي يستمر ليومين أكثر من ٢٥٠ من خبراء المياه العالميين والمحليين واقتصاديين وخبراء تنمية ومانحين ليناقدوا سبل تحديد التحديات التي تواجه قطاع المياه واستقطاب الموارد المالية المطلوبة لمواجهتها.

وسيدعو المؤتمر الذي ترعاه وزارة الري والموارد المائية إلى جانب بعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في

دارفور (اليوناميد) ووكالات الأمم المتحدة، المانحين إلى توفير مليار دولار لتمويل سلسلة من مشاريع قطاع المياه تمتد على فترة ست سنوات.

ستشارك في المؤتمر كل من منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة والتعليم وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

وقال نائب الممثل المشترك الخاص لبعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد) السيد محمد يونس خلال لقاء عقده مؤخراً مع الصحفيين في جنيف: «هذه لحظة بالغة الأهمية في إطار الجهود الرامية إلى الاستخدام الأمثل للمياه إذ نجد، وللمرة الأولى رغبة من جانب الحكومة والمجتمع الدولي في العمل يبدأ بيد إيجاد حلول مشتركة.»

وأضاف: «نحن في الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي عازمون على معالجة هذه القضية الأساسية التي تسببت في الصراع في دارفور وفي الوقت نفسه نعمل على حماية المدنيين بينما يقوم الوسطاء بالضغط من أجل التوصل إلى اتفاق سلام في الدوحة. لا تكمن الأهمية في النتيجة بل يبقى الاستخدام الأمثل للمياه القضية الرئيسية التي تتطلب الحل من أجل سلام مستدام في دارفور. وقد خطط لإقامة 56 مشروعاً تمول بفضل المؤتمر وتمثل المشاريع بإعادة بناء البنى التحتية للمياه التي تأثرت بفعل الحرب والإهمال واستخدام التكنولوجيا الحديثة ووضع السياسات استعداداً لمواجهة الجفاف.»

وتعمل اليوناميد على مجابهة شح المياه في دارفور حيث شاركت في مشاريع كبيرة الحجم مثل إعادة ترميم السدود والبنى التحتية المتهالكة وصياغة سياسات لمكافحة الجفاف.

وقامت اليوناميد مؤخراً وعلى مستوى محدود بتوزيع ناقلات مياه (براميل صغيرة) على عدد من القرى حول الإقليم واحة في عين الاعتبار الصعوبات التي يواجهها أهل دارفور في جلب المياه بكميات كبيرة من مسافات بعيدة.

وقال المدير العام لوزارة الزراعة والري محمد أحمد سليمان: «تتمنى أن يكون المؤتمر اليد السخية التي تقدم للإقليم التمويل الذي ينشده بغية تنفيذ المشاريع

المطلوبة في قطاع المياه، وهذا من شأنه أن يساعد كثيراً في حل المشاكل في دارفور».

ويعتبر مشروع أم بياضة الواقع في الشمال على مساحة ٢١٠ آلاف فدان أحد هذه المشاريع ويهدف إلى توفير الأمن الغذائي عن طريق زراعة القمح وعلف الحيوانات. ووفقاً لدراسة أعدتها جامعة الخرطوم فإن كلفته تصل إلى 98 مليون دولار ولم يُنفذ هذا المشروع حتى الآن بسبب انعدام التمويل.

ويقول سليمان في هذا الصدد: «تم التخطيط لثلاثة مشاريع كبرى أخرى في قطاعي الزراعة والمياه للولاية ولا يمكن لأي من هذه المشاريع أن يرى النور من دون دعم المانحين.»

وسيستهل المؤتمر بمبادرة كبرى لا تهدف فقط إلى إعادة الإعمار والتوسع في البنى التحتية للمياه بل تدمج بالكامل إدارة الموارد المائية وخدمات المياه لمقابلة الحاجات على المدى القريب والبعيد للسكان المتأثرين بالحرب وذلك في إطار الحياة المستقرة وسبل كسب العيش وحماية البيئة. وسيعزز المؤتمر الوعي بشأن التحديات التي تواجه قطاع المياه في دارفور كما سيتم تحديد سبل معالجتها واستقطاب الموارد لإقامة خدمات مياه مستدامة لكافة المجتمعات في دارفور.

ويعبر شعار «المياه من أجل سلام مستدام» عن الوعد بحياة أفضل واستقرار وسلام لدارفور.

وقال ممثل اليونيسيف بالسودان نيلز كاتسبيرغ: «نسعى إلى تحويل قضية المياه من مسبب للصراع إلى آلية لبناء السلام». وأضاف «إنه منهج يقر بالأهمية البالغة لهذا المورد الهام والأساسي لنا جميعاً وهو حق إنساني في المقام الأول قبل أن يكون ضرورة إنسانية وتنموية.»

وكما تقول الحاجة سعاد وكلها أمل: «أود مناقشة المشاركين في مؤتمر المياه بذل قصارى جهدهم لمساعدة أهل دارفور في الحصول على مصادر أفضل للمياه، نحتاج إلى ذلك بقدر حاجتنا إلى سلام مستدام وأعتقد أنهم لن يتوانوا عن ذلك.»

نساء واطفال من دارفور ينتظرون  
دورهم في تحصيل المياه





امراة نازحة تحضر وجبة طعام في معسكر زمزم شمال دارفور

تصوير اوليفر شاسو

## التمدد المرض

كيف يساعد برنامج المياه والصرف الصحي التابع لمنظمة اليونيسف على إنقاذ حياة الأطفال في إقليم دارفور المتأثر بالحرب

بقلم بريانكا خانا

نفسها محرجة جداً عند استخدام المراحيض الواقعة في العراء.

وتضيف سامية: «هذه هي الدورات التي تستخدمها جميع البنات» مشيرة إلى حفرة مرحاض مؤقتة بناها أفراد المجتمع سامية بمساعدة برنامج المياه واصحاح البيئة التابع لحكومة السودان ومنظمة اليونيسف.

وهذه الحفرة واحدة من ١٥٠٠ حفرة مرحاض تم بناؤها خلال الشهرين الماضيين في معسكر زمزم للنازحين.

يقول نايلز كاستبرغ ممثل اليونيسف في السودان بهذا الصدد: «أكثر ما يخشى عند تدفق هذا العدد الكبير من المواطنين هو تفشي الأمراض ولذلك فإن توفير المياه الصالحة والآمنة ومرافق الصرف الصحي يتبوأ قائمة أولويات استجابتنا للطوارئ.»

أكبر معسكرات النازحين في شمال دارفور، إلا أنهم علموا هناك أن عليهم الانتقال مرة أخرى إلى مكان جديد تم اختياره لياوي الآلاف من القادمين الجدد.

دارفور إقليم مساحة فرنسا يزرع تحت وطأة الحرب منذ عقود ما أدى إلى حرمان الأطفال رفاهيتهم وراحتهم ونجد أن القصص المماثلة لقصة سامية شائعة جداً هناك.

تقول سامية إنه محيطها الجديد الغريب تجد

تقول سامية إن عمرها ١٥ عاماً إلا أنها تبدو أكبر من ذلك بكثير. أرغمت أسرة سامية على الانتقال ٣ مرات خلال الخمسة أشهر الفائتة وذلك بسبب انعدام الاستقرار في شمال دارفور. تروي عيناها اللتان يعتريهما الشك المشقة التي عاشتها خلال سنوات عمرها القصيرة.

تروي سامية بتدود وهدوء كيف غادرت مؤخراً وأسرتها ديارهم في شغل طوبايا إلى معسكر قريب للنازحين. أجبرهم العنف المتفشي في المنطقة على السير لأيام قبل الوصول إلى معسكر زمزم، وهو



عائلة من قرية غاريجا شمال دارفور تقضي يوماً ساعتين تقريباً للحصول على المياه من معسكر زمزم وهو المكان الوحيد الذي يمكنهم فيه إيجاد مياه للشرب

تصوير البرت كونزالس فاران اوليفر

للمناخين هذا الشهر تحت شعار «المياه من أجل سلام مستدام في دارفور». سيعمل المؤتمر على الحصول على ١,٤ مليار دولار لمعالجة قضايا تغير المناخ والاستدامة وإدارة مصادر المياه ومسائل إمدادات المياه في دارفور.

إذا ما تمّ تحقيق هذا الهدف فسيُساعد ذلك على قطع شوط كبير في ما يتعلّق بالمساعدة على تلبية حاجات سامية وآلاف الاطفال من أمثالها.

وفي الوقت نفسه هناك آفاق تحسن تشير إلى أنّ السودان سيحقّق أهداف الألفية التنموية في ما يتعلّق بالحصول على المياه وذلك بحلول العام ٢٠١٥.

كما ويستخدم ٥٨ بالمئة من سكان ولاية شمال دارفور مياه شرب من مصادر جيدة، أي زيادة عشر درجات عن العام ٢٠٠٦ في حين وصلت مرافق الصرف الصحي المحسّنة إلى معسكرات النازحين كلّها تقريباً.

وعلى الرغم من ذلك، تظلّ التحديات ماثلة طالما يتوجب على ثلث السكان الذين يستخدمون مصادر المياه الجيدة قطع مسافات بعيدة للحصول على المياه .

وبغرض مجابهة هذه التحديات، تنظم وكالات الأمم المتحدة والحكومة السودانية مؤتمراً كبيراً

غير أنّ توفير إمداد المياه الآمنة والمرافق الصحية لأماكن مثل زمزم أمر محفوف بالتحديات وذلك لأنّ مياهها الجوفية تحتوي على نسب عالية جداً من الفلوريد والنترات ما يجعلها غير صالحة للاستهلاك.

ويضيف كاستبيرغ في هذا الإطار: «في مثل هذه الحالات يصبح من الضروري التكيف والابتكار في حين نتباحث مع مختلف الفرقاء الحكوميين وغير الحكوميين بغرض تجاوز التحديات المختلفة».

وقد تكلّلت هذه الجهود بالنجاح فقد ساهم توفير المياه ومرافق الصرف الصحي إلى جانب حملات التشجيع على تعزيز الصحة والنظافة العامة في الحدّ من تفشي الأمراض، كما جاء على لسان بعض المسؤولين وتجدر الإشارة إلى أنّ وباء الكوليرا على وجه التحديد، لم يتفشّ منذ العام ٢٠٠٧.

بريانكا خانا من مكتب اليونسيف في السودان.



اطفال ياخذون حاويات المياه لمكان الحصول على الماء في معسكر ابو شوك للنازحين

تصوير البرت كونزالس فاران

## دور ناقلات الماء في تخفيف عبء نقل المياه الواقع على نساء دارفور

بقلم شارون لوكونكا

من ناقلات المياه كبيرة الحجم على قرى العودة الطوعية التي تعاني صعوبة في الوصول إلى مصادر المياه في مختلف مناطق دارفور. تقارب سعة هذه الحافظات ٧٥ لتراً للواحدة وتوفّر وقت وجهد النساء والأطفال اليومي في جلب الماء لأسرهم.

وبينما يزن غالون الماء أكثر من ٢٠ لتراً فإن سعة حافظة النقل الواحدة تصل إلى ٤ جركانات من الماء دفعة واحدة بيد أنّ الناقلات الواحدة تتطلب مجهوداً أقل لدحرجتها وقامت اليوناميد بتوزيع ٣ آلاف ناقلة مياه على ٨ من قرى العودة الطوعية في أرجاء دارفور.

وقال السيد غمباري: «يهدف المشروع إلى تعزيز الحياة السهلة للأهالي وضمان سلامة النساء، كما

وتقول مريم «كنت أنقل الماء مرتين في اليوم ولكن الآن وبعد الحصول على هذه الحافظات أذهب إلى نقطة المياه مرة واحدة فقط» وتُعنى النساء في دارفور بجلب الماء لأسرهن ويمشين معظم الأوقات لمسافات طويلة أو يركبن الحمير المحملة بأربع جركانات أو أكثر.

وتواجه الكثير من النساء خطر المهاجمة وفي سبيل حمايتهنّ يقوم جنود حفظ السلام باليوناميد بالمساعدة في حماية النساء عبر تسيير دوريات حراسة في القرى وحولها وفي معسكرات النزوح لمرافقتهم أثناء جمعهم الحطب وجلبهن للماء.

وأطلق مؤخراً الممثل المشترك الخاص لليوناميد السيد ابراهيم غمباري مشروعاً رائداً حيث تمّ توزيع الآلاف

مريم علي عبد الله محمود التي تسكن في قرية زوما التي تبعد كيلومتراً واحداً عن منطقة كومة قرضايات بولاية شمال دارفور أمّ لخمسة أطفال وتهيئ مريم أطفالها للذهاب إلى المدرسة كلّ يوم وتسير بعدئذٍ لمسافة كيلومتر حتّى مصدر المياه الوحيد للقرية حاملة جيركنتين وتجلب حوالي ٤٠ لتراً من الماء لتلبية حاجة أسرتها اليومية.

وتملك مريم شأنها شأن النساء الأخريات في القرية حماراً لنقل الماء إلاّ أنّها في بعض الأحيان تحمل الماء على رأسها وكانت حلوم عثمان إبراهيم الجارة والصديقة المقربة لمريم من ضمن المجموعة الأولى التي تسلمت حافظات نقل المياه التي وزعتها اليوناميد للأسر في شمال دارفور وتشارك حلوم مع صديقتها في نقل المياه بواسطة الحافظات الجديدة.



الممثل الخاص المشترك غمباري (يمين) ومستشاره ريتشارد بيمان (يسار) يوزعان حاويات المياه في كوما قراياتا

تصوير اوليفر شاسو

ممن يرغبون في العودة إلى ديارهم وممارسة حياتهم الطبيعية لهي واحدة من أهم أولوياتنا وهذا المشروع الرائد دليل على التزامنا بالسعي إلى إحلال السلام المستدام وتوفير المياه لأهل دارفور».

وتسلّم مواطنو قرية قرير وهي منطقة بدو رحل تبعد قرابة ٥٢ كيلومتراً شمال شرق كتم بولاية شمال دارفور، ١٧٠ ناقلة مياه. وكان أهالي المنطقة قد نزحوا إلى ككبابية في العام ٢٠٠٣ وبدأ بعضهم بالعودة تدريجياً في العام ٢٠٠٩، حيث ظلوا يتلقون المساعدات من المنظمات غير الحكومية بغية مساعدتهم على الاستقرار.

ويؤكد على أنّ المياه لم تكن فقط سبباً للصراع بل هي كذلك عامل مهم لإيجاد حلّ له». وأضاف: «نتمنى ألا يقتصر إسهام هذا المشروع على دعم النازحين السابقين بل أن يساعد أيضاً في حماية المدنيين وهم يعاودون لممارسة حياتهم الطبيعية».

ويقول الفاضل محمد شايبو من قرية حسن التي تبعد 5 كيلومترات عن الكومة قراياتا، إنه كانت في قرينته مضخة مياه واحدة وقد تمّ إتلافها منذ فترة وضيّف: «كانت النسوة يضطرن للمشي حتى أقرب قرية لجلب الماء، غير أنّ ناقلات المياه التي وزعت عليهنّ مفيدة جداً وسهلة النقل». وقد قامت اليوناميد بتوزيع ٣٧٥ ناقلة مياه لأكثر من ٤٠٠ أسرة تقطن المنطقة.

يعمل مدير منظمة «الراحل الطواف» حسن عبد العزيز مع السلطات المحلية ومنظمات العون الإنساني واليوناميد لمساعدة الرحل وتقديم الخدمات الأساسية لهم مثل الماء والرعاية الصحية والتعليم. ويشير عبد العزيز إلى أنّ شح المياه ما زال السبب وراء المواجهات المتكررة بين الرعاة والمزارعين. ويقول غمباري: «إن مساعدة الأهالي



اليوناميد تمد قرية تارا شمال دارفور بـ ٤٠,٠٠٠ لتر من الماء

## اليوناميد وتنمية المياه في دارفور

بقلم شارون لوكونكا

السودانية والفريق القطري للأمم المتحدة ومن المتوقع أن يضم أكثر من ٣٠٠ مشارك وخبير في استخدامات وتوزيع المياه بالإضافة إلى خبراء في التنمية ومانحين. وسيعقد المؤتمر بالخرطوم في الفترة من ٢٧ إلى ٢٨ يونيو ٢٠١١. وهي أول مبادرة عالمية لإنشاء نظام مياه مبتكر ومستدام لمجتمعات دارفور كلها.

وللتصدي لمشكلة شح المياه التي تأثر بها أكثر من ٧ ملايين من سكان الإقليم، حددت البعثة بالإضافة إلى السلطات المحلية ووكالات الأمم المتحدة العاملة ميدانياً مواقع مناسبة لحفر آبار لإنشاء مصادر جديدة وتأهيل الآبار الموجودة لزيادة

نسبياً، وتعمل اليوناميد على تخفيف العبء الذي تواجهه هذه المجتمعات بسبب الأزمة ومنذ أن باشرت مهامها في دارفور تم إحراز بعض التقدم في مجال تنمية مصادر المياه في المنطقة.

وقال رئيس قسم المياه والهندسة في اليوناميد، إيمانويل مول: «تدمج البعثة مواردها الخاصة مع موارد الدول المساهمة بوحدة عسكرية وتعاقدت مع شركات حفر خارجية لإنشاء ١٩٢ مصدراً من مصادر المياه.»

وتشمل الجهود الحالية المساهمة في تنظيم مؤتمر عالمي حول المياه بالتعاون مع اليوناميد والحكومة

إدراكاً منها بأن ندرة المياه هي أحد الأسباب الرئيسية للنزاع في دارفور، تمدّ اليوناميد يد العون إلى السلطات السودانية للتخطيط لعدد من المشاريع الرامية إلى مساعدة المجتمعات الريفية والحضرية في المنطقة للحصول على هذا المورد الذي لا يقدر بثمن.

كان معظم السكان الذين يعيشون الآن في معسكرات النازحين يعتمدون على الزراعة لكسب قوتهم وذلك قبل ٧ سنوات على اندلاع النزاع. وازدادت وتيرة التوتر بين النازحين والمجتمعات المضيفة نظراً إلى استقرار النازحين في الأراضي الزراعية ليصبحوا على مقربة من القرى الآمنة

وحيث أن اليوناميد ملتزمة بأن يعيش كل الدارفوريين في سلام، ستواصل البعثة العمل مع شركائها المحليين والدوليين لدعم تطوير موارد مياه إضافية في المنطقة لتحسين الوصول إلى مياه صحية وخدمات صرف صحي للمتأثرين بالصراع من النازحين والمجتمعات المضيفة.

وللحفاظ على المياه وترشيد استهلاكها، تعيد اليوناميد تدوير النفايات وقامت بشراء أكثر من ١٥٠ من وحدات معالجة النفايات لهذا الغرض. وتوفر آبار البعثة الـ٤٣ المنتشرة في أرجاء دارفور الماء لموظفيها والسكان المحليين القريبين من مقارها.

تغطية إمدادات المياه. وتعمل اليوناميد كذلك مع وكالات مثل بنك التنمية الأفريقي لتمويل مشاريع بناء قدرات لأصحاب المصلحة في المنطقة.

وتقوم البعثة أيضاً بتوزيع المياه للنازحين في زمزم وشنغل طوبايا في شمال دارفور وخور أبشي في جنوب دارفور. وشيدت وحدات اليوناميد في شنغل طوبايا مضخة مياه عالية الجودة لمساعدة آلاف النازحين الذين شيّدوا معسكراً خارج موقع اليوناميد عقب الاضطرابات الأخيرة في المنطقة.

تصوير البرت كونزالس فاران

الكتيبة التايلندية في المهجر غرب دارفور تقوم بحفر بئر في المحلية



ويشارك جنود حفظ السلام التابعين للبعثة في مشاريع مشتركة مع المدنيين في المنطقة، وبصورة أساسية في حفر الآبار للتخفيف من حدة ندرة المياه. وتقدم الوحدات المياه للمجتمعات المحلية في مليط والمالحة وكتم في شمال دارفور وأم برو والطينة في غرب دارفور بصورة يومية، ويقوم جنود حفظ السلام في سرف عمرة بإيصال المياه في نطاق يزيد عن عشرة كيلومترات من قاعدتهم إلى البدو إضافة إلى ضخ الماء باستخدام معدات البعثة.

وقامت الكتيبة التايلندية المتمركزة في مكجر، غرب دارفور، بحفر بئر بالقرب من موقع المدرسة الابتدائية، وبمجرد انتهاء الحفر، ستوفر البئر آلاف اللترات من ماء الشرب يومياً للأهالي.

وهذه المبادرة هي الأحدث في سلسلة المشاريع التي نفذتها الكتيبة التايلندية التي أوجدت طرقاً مبتكرة لتسهيل الوصول إلى موارد الماء وكذلك حفر الآبار منذ قدومها إلى دارفور في ديسمبر ٢٠١٠.

وساهمت الوحدة التايلندية أيضاً في ترميم خزان الماء بمكجر عبر الاستفادة من الأموال المخصصة لمشاريع الأثر السريع بالبعثة، ونتيجة لذلك، لم يعد لزاماً على النساء والأطفال السير لمدة 6 ساعات ذهاباً وإياباً للحصول على الماء.

وصممت هذه الخزانات المعروفة بالحفائر لحفظ مياه الأمطار التي تجري من الوديان وتستخدم للأغراض المنزلية والزراعية في المناطق الريفية في السودان. وهناك خطط مستقبلية لتأهيل المزيد من مرافق تخزين المياه والسدود، ويتقاسم جنود حفظ السلام الصينيون الماء الذي يحصلون عليه مع الأهالي في جنوب دارفور.

معسكر ابو شوك شمال دارفور ٨٤٠٠٠ شخصا يجمع الماء يوميا من مصدر المياه الوحيد في المنطقة. يحق لكل عائلة ان تحصل على الماء مرتين في الاسبوع. تقضي الامهات واطفالهن ساعات في انتظار دورهم لمليء حاوياتهن بالماء ثم العودة الى المنزل على بعد بضعة كيلومترات، اما على الجمار او مشيا



## المياه – أكثر الموارد قيمة في دارفور

بقلم البرت كونزالس فاران

في العام ١٩٩٩ فإنّ شح المياه في الـ ٢٥ سنة القادمة قد يكون السبب الأساسي في اشتعال النزاعات في إفريقيا ولن يكون النفط السبب في ذلك.

وتواجه اليوناميد هذه المسألة في إطار تنفيذ تفويضها فالبعثة توفر المياه في أوقات الطوارئ وتساعد على تحقيق السلام والتنمية وتطرح أفكاراً جديدة لتحسين الحياة اليومية لأهل دارفور.

يعيش في أبو شوك أكثر من ٨٤ ألف شخص وكلهم يجلبون المياه من المحطة عينها وهم يقصدونها إما على الحمير وإما مشياً على الأقدام . تجلب كل أسرة المياه مرتين في الأسبوع وفي الصباح يقضي الأطفال والنساء ساعات مصطفين في طابور.

وتشرح ماريا قائلة: «الأسوأ من ذلك هو عدم توفر الوقود الكافي لتشغيل المضخة لذا أصبح سعر المياه باهظاً. يزدحم الناس حول البئر ويذهب أطفالنا لجلب المياه من البئر فيلزمهم نصف ساعة لفعل ذلك. تكفي المياه التي يجلبونها لثلاثة أو أربعة أيام وعند نفادها نعود إلى البئر مرة أخرى. إنّنا نحمل المياه على رؤوسنا لأننا لا نملك حملاً أو عجلة دفع (برويطة) ونستخدم الماء للحمام ولغسل وجهنا وقدمينا وملابسنا والأطباق».

تعود أصول ماريا جايمس أتاك إلى جنوب السودان وهي تقطن الآن معسكر أبو شوك للنازحين وماريا واحدة من نساء كثرات يصطففن في طابور عند محطة المياه.

وتقول ماريا في هذا الصدد: «المياه جيدة ولا يعيها شيء، إنّها عذبة ولكن تكمن المشكلة في ثمنها الباهظ. المياه صحية ولا تسبب لنا المرض أو الإسهال. إنّنا نحتاج إلى المساعدة ونرجو توفير المزيد من الآبار إذ لدينا مصدر مياه واحد فقط ولهذا السبب سعر المياه مرتفع جداً».

يبلغ سعر ٤٠ لتراً من الماء دولاراً أميركياً واحداً في هذا المعسكر ولا ينفك السعر يرتفع.

يعتبر شح المياه أحد أسباب الصراع في دارفور فموسم المطر في هذا الإقليم يمتد فقط لشهرين أو ثلاثة وعلى الدارفوريين في بقية الأشهر تدبّر أمرهم مع قلة المياه أو انعدام مصادرها. وفي حين قدّر استهلاك المواطن في الغرب بـ ٤٠٠ لتر من الماء يومياً على أسرة كاملة في دارفور الاكتفاء بأقل من ١٥٠ لتراً في اليوم.

ووفقاً لتقرير أعدّه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

## شجرة "المورينقا" وسيلة شعبية لتنقية الماء

بقلم غيومار ساو بوليه



شجرة المورينغا في مشتل مؤسسة الغابة المحلية

ضغط الدم. وينصح في كثير من البلدان باستخدام أوراق اللبان لمكافحة سوء التغذية لأنها تحتوي على الأحماض الأمينية الكافية لتغذية الأطفال الرضع.

وتكمن أهمية شجرة اللبان بالنسبة إلى أهل دارفور في أنّ بذورها تعتبر مصدراً هاماً لتنقية الماء. فإذا ما سُحقت بذورها وُخِلت مع قليل من الماء لتصبح عجينة ثم أُضيفت إلى أي ماء غير نقي فسوف يصبح ذلك الماء بعد ساعتين صالحاً للشرب.

ويبدي الدكتور محمد سليمان، مهندس المياه الذي يعمل في نيالا تفاعله بهذه الشجرة وقد علم سليمان بشجرة اللبان للمرة الأولى قبل عامين منذ بدء زراعتها في نيالا وهو يعتقد أنّها ستكون الحل الأمثل لمشكلة المياه في دارفور ويقول في هذا الصدد: «لقد عانينا من الجفاف والمجاعة لسنوات عديدة ولدى أوراقها الصغيرة القدرة على إنقاذ حياة الملايين من الناس على كوكب الأرض وفي منطقتي» ومحمد هو أيضاً من ضمن مجموعة من الخبراء الذين يعملون على تشجيع زراعة شجرة اللبان في الخرطوم.

«إنّها شجرة شديدة المقاومة للجفاف ويمكنها البقاء بدون ماء لمدة عام كامل بعد هطول الأمطار».

وتعمل منظمة براكنتال أكشن بالتعاون مع المنظمات العاملة في المنطقة على توزيع شتلات أشجار مختلفة على ١٣ منطقة في شمال دارفور. وتأتي المبادرة في إطار الجهود المبذولة لتعزيز أهمية غرس الأشجار للمساعدة على خلق بيئة خضراء.

وعوض الله شديد الاهتمام بنشر الوعي في ما يتعلق بالفوائد المتعددة لشجرة اللبان ويبحث عن إمكانية استخدامها في تنقية الماء في دارفور. وتمثل أوراق شجرة اللبان مصدراً ممتازاً للفيتامينات والمعادن والبروتين ونجد في أوراقها فوائد الكثير من الفواكه والخضروات، فضلاً عن العناصر الغذائية اللازمة للنظام الغذائي الصحي.

كذلك تساعد أوراقها على ضبط السكر وارتفاع

لا يقتصر استخدام شجرة «المورينقا» أو اللبان على أكل أوراقها وثمارها إذ أنّه من المعروف أنّ بذورها تستخدم في تنقية الماء.

تصوير البرت كونزالس فاران

بذور المورينغا تستخرج من القرون الجافة



وعلى الرغم من أنّ السودان ليس الموطن الأصلي للشجرة التي جلبت من الهند فهي تناسب التضاريس والمناخ السوداني. ويمكن للشجرة التي تعرف في اللغة العربية «بالرواق» أن تساهم كثيراً في معالجة مشكلة الحصول على الماء النقي في دارفور.

وتعكف منظمة براكنتال أكشن غيرالحكومية حالياً على زراعة أشجار اللبان في ١٥ مشتل في شمال دارفور. وقد تمت زراعة حوالي ٥ آلاف شتلة منذ العام ٢٠٠٨ وتسهّل قدرة الشجرة على النمو السريع عملية إعداد براعمها للزراعة خلال شهر واحد.

وينصح عوض الله حامد محمد الذي يعمل في المنظمة على غرس بذور الشجرة في شهر يونيو عندما يبدأ موسم الأمطار في المنطقة. ويضيف

# المواهب المحلية تحتضن تراث دارفور لمحة عن مجموعة ثقافية

بقلم آلاء مياحي

وتمت عملية الإنتاج بكاملها في استديو سوداني في الخرطوم، وقد استغرق إنتاج كل فيلم شهراً. ويتم حالياً وضع اللمسات الأخيرة للترجمة إلى اللغة الإنجليزية. وتُخطط اليوناميد لتوزيع هذين الفيلمين على القنوات التلفزيونية المحلية. وستمنح بعد ستة أشهر، كل حقوق الفيلمين للمجموعة.

وأضاف قاسم: «لقد اخترنا موضوع ملكية الأرض لأنه أحد القضايا الشائكة في عملية السلام. وأسعدتنا إتاحة الفرصة لنا لإنتاج هذين الفيلمين الوثائقيين حتى وإن لم يعودا علينا بربح مادي. وددنا أن نُبصر أهلنا بأهمية حلّ مشاكلهم بصورة سلمية وأن نعكس للمشاهد الخارجي، لا سيما من البلدان الأخرى، دور الثقافة السودانية الدارفورية في حلّ القضايا المدنية محلياً».

كما أنتجت المجموعة ألبومين في العام ٢٠٠٧ لتعزيز التعايش السلمي. إحتوى الألبوم الأول على أغاني بينما الثاني على تسجيل صوتي لعدة أمثال دارفورية قديمة ذات صلة بالسلام.

لا تمثل المجموعة منفذاً للأدباء الملتزمين بقضية السلام في دارفور وحسب بل وتولي اهتماماً خاصاً للمواهب النسائية. وفي هذا الصدد تقول عايدة أحمد عبد القادر وهي شاعرة دارفورية مشهورة شاركت في أمسيات شعرية كثيرة نظمتها إدارة المجموعة بدون مقابل «نتلقى دعماً كبيراً هنا». وتضيف عواطف أحمد وهي صحفية تحت التدريب: «لقد مثلت المجموعة في القاهرة في العام ٢٠٠٨ ضمن فعاليات مهرجان دارفور للأدب وكذلك في هولندا في العام ٢٠٠٩ حيث روجنا ووزعنا ألبوماتنا حول السلام».

ونالت المجموعة الثقة والاحترام إذ طرح أعضاؤها أفكاراً طموحة تُرجمت إلى واقع بفتح أبوابها لكل الدافوريين. ويرد قاسم: «تمكنا من تغطية تكلفة نشاطاتنا الأسبوعية ومعارضنا من الاشتراكات الشهرية. لم نتلق أي دعم مالي من الخارج. ولكن بفضل أصدقائنا وأعضاء المجموعة وحبهم لدارفور، ستظل أبواب المجموعة مفتوحة».



شباب يؤدون امسية موسيقية في مجموعة التنمية من الواقع الثقافي

ونظراً إلى سمعة المجموعة الطيبة في المنطقة عملت اليوناميد معها لإنتاج فيلمين وثائقيين حول تراث دارفور ليتم عرضهما كجزء من النشاطات الرامية إلى رفع مستوى الوعي في معسكرات النازحين ولدى طلاب الجامعات والشباب خاصة الذين انعزلوا عن ديارهم وقراهم أو نزحوا منها بسبب النزاع ولم تعد لهم صلة بالقوانين والأنظمة والممارسات التقليدية.

ويصوّر أحد هذه الأفلام وعنوانه «الجودية» قضايا تحكيم حقيقية وتجرى في الفيلم مقابلات مع الناس وأيضاً مع أعضاء لجنة التحكيم الذين يفصلون في مثل هذه القضايا بكلّ نزاهة. عملية الجودية شائعة وسط أهل دارفور الذين يفضلون حل مشاكلهم داخلياً.

ويتناول الفيلم الثاني وعنوانه «الحواكير» قطع الأراضي التي مُنحت كهبات للكثير من الأسر أثناء فترة حكم السلاطين التي امتدت من العام ١٦٤٠ وحتى سقوط حكم السلطان علي دينار في العام ١٩١٦. ويصوّر الفيلم مزرعة مساحتها عشرة فدادين وهبها السلطان تيراب لأسرة دارفورية في العام ١٧٤٠ وما زالت الأسرة محتفظة بها. وأجريت مقابلات عدة مع أسر تملك مثل هذه الجيازات أثناء الفيلم. وتم أيضاً عرض وثيقة أصلية يعود تاريخها إلى ١٢٠ عاماً أصدرها السلطان بمنح قطعة أرض لأسرة.

كانوا عشرة أصدقاء يلتقون أسبوعياً في إحدى الحدائق العامة ويناقشون هموم مناطقهم في دارفور. كان فيهم الشاعر والموسيقار والفنان التشكيلي ويجمعهم همّ واحد هو الحفاظ على تراث دارفور والمساهمة في تنمية المنطقة.

وفي ٣١ ديسمبر ١٩٩٩، أنشأ الأصدقاء مجموعة أطلقوا عليها اسم «مجموعة التنمية من الواقع الثقافي». ومع مرور الزمن وزيادة حدة الصراع في المنطقة، أصبح الأصدقاء أكثر التزاماً بقضيتهم كما زاد عددهم، حيث تضم المجموعة الآن ٢٥٠ عضواً يعملون بصورة طوعية ويبدلون قصارى جهدهم ويوظفون مهاراتهم للحفاظ على تراث دارفور ونشره.

وأصبح المكان الواقع بالقرب من ميدان النقعة في الفاشر، شمال دارفور ملتقى للموهوبين وداراً لرعايتهم وتشجيعهم حيث يلتقون كأسرة كبيرة واحدة بعيداً عن انتماءاتهم القبلية والدينية.

وتُنظم المجموعة أمسيات شعرية ومعارض فنية وعروضاً مسرحية وحفلات موسيقية بصورة منتظمة. ويقول الأمين العام للمجموعة قاسم عبد الله، «نبذل قصارى جهدنا للمضي قدماً وإقامة معارض ثقافية وتنظيم نشاطات فنية وأدبية في الأمسيات». ويضيف: «إذا انقطع التيار الكهربائي، نجتمع على ضوء الشموع».



**DARFUR INTERNATIONAL CONFERENCE**  
**Water for Sustainable Peace 2011**

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام  
هاتف : 4497 إلى +249-92-442-7941  
بريد الكتروني : [unamid-publicinformation@un.org](mailto:unamid-publicinformation@un.org)  
موقع الكتروني : <http://unamid.unmissions.org>

[facebook.com/UNAMID](https://www.facebook.com/UNAMID)  
[twitter.com/UN\\_AUinDarfur](https://twitter.com/UN_AUinDarfur)

